اليه سوا بين كل واحد وبينه ستة آبا ولقبه عتيق لقب به
لجمال وجهه وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت
عتيق من النار وامه سلمى وتكنى ام الخير بنت صخر وهي
بنت عم ابيه وكان طويلا ادم خفيف العوارض يخضب بالحنا
والكتم وعند ابن عساكر من حديث كعب قال كان اسلام
ابو بكر الصديق رضي الله عنه سببه وحي من السما وذلك
انه كان تاجرا بالشام فراي ان القمر نزل الى مكة فتفرق على
جميع منازلها وبيوتها فدخل في كل بيت شعبة ثم كان هو
جميعه في حجرته ففضها على بحيرا الراهب فقال له من اين
انت قال من مكة قال من ايها قال من قريش فايش انت
قال تاجر قال صدق الله تعالى رويا ك فانه يبعث نبي من
قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته فاسرها
ابو بكر حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما
الدليل على ما تدعي قال الرويا التي رايت بالشام فعانقه
وقبل ما بين عينيه وقال اشهد انك رسول الله وفي حديث
ابن اسحاق ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احق ما تقول قريش يا محمد من تركك
الهتنا وتسفيهك عقولنا وتكفيرك ابانا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل اني رسول الله وبيته بعثني لابلغ رسالته
وادعوك الى الله يا بكر فوالله انه لحق فادعوك يا ابا بكر الى الله
وحده لا شريك له ولا تعبد غيره والموالاة على طاعته وقرا
عليه القران فلم يفر ولم ينكر بل اسلم وكفر بالاصنام وخلع
الانداد واقر بحق الاسلام ثم رجع الى اهله وقد امن وصدق
وقال ابن اسحاق وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت عنده لبوة وتردد
ونظر الا ابا بكر ما عدم عندي ذكرته له ولا تردد والله في
بفتح الكاف وسكون الموحدة بعدها واو وفتا ثابت قال ابو
ذر يعني تاخر او قلة اجابة من قولهم كما الزند اذا لم يور نارا
وقوله عكم بعين مهملة فكاف مفتوحة اي ما لبث بل اجاب

بسرعة قال البيهقي وذلك لما كان يري من دلايل نبوته ويسمع
بشانه قبل دعوته فلما دعاه وقد سبق فيه تفكره ونظره
اسلم على الفور قال السهيلي وكان من اسباب ذلك توفيق
الله اياه فيما ذكروا انه راي رويا قبل وساق ما ذكرته والله اعلم
بويع له يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومات بالسنح ليلة الثلاثا وقيل ليلة الجمعة لسبع
ليال بقين من جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة وسنه ثلاث
وستون سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وتسعة
ايام وغسلته زوجته اسما بنت عميس وصلى عليه عمر
ابن الخطاب وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو سرير عايشة وكان من الساج منسوجا بالليف وبيع
في ميراث عايشة بارعة الاف درهم فاشتراه مولى لمعاوية
وجعله للمسلمين ويقال انه بالمدينة ودفن في حجرة عايشة
وراسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
يزيد بن ابي مالك عن انس وسالوه يعني قريشا هل كان
فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قال فصف قال
اما موسى فرجل ادم كان من رجال عمان واما عيسى فرجل
ربعة سبط تعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته الجمان
ثم قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا وفي لفظ هل مررت بابل
لبني فلان بمكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم
فهم في طلبه قالوا فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وفيها
قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعا قال كنت عن عدتها
مشغولا فقام فاتى بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعا ثم
اتى قريشا فقال لهم اثبت اي مررت على عير بني فلان
لا يعرف بالروحا بالراء مفتوحة فواو ساكنة فحا مهملة فالف
ممدودة بل من عمل الفرع على نحو الاربعين ميلا من
المدينة ويقال على ستة وثلاثين ويقال على ثلاثين ميلا
والذي ذكره السبتي ان هذه العير مر عليها النبي صلى الله
عليه وسلم بضجنان وهو جبل على بريد من مكة وفي لفظ

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)